

السؤال الثاني من درس الأحاديث المختارة في الأحكام رقم الدرس)٠٢ (فضيلة الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ كنت في صغرى مؤذياً للمسلمين فتبت الان ولله الحمد. فكيف اتحلل منهم علماً بانني لا اعرف بعظامهم اثابكم الله الحمد لله على توفيق الله لك للهداية - 00:00:00

اذية باي انواع الاذى شر على الانسان في دينه ودنياه وآخرته ولا يزال الانسان في فسحة ما لم يتعدى حدود الله ومحارمه انه حينئذ يعرض نفسه لما لا تحمد عقباه لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:00:19

هذه حدود الله اذية المسلمين من حدود الله قد حدتها الله سبحانه وتعالى فمنع الناس ان يتتجاوزوها تلك حدود الله فلا تقربوها ولذلك ينبغي للمسلم الا يتعدى حدود الله والا يتعدى محارم الله ولا يقربها. لأن القربان منها قد يفضي الى الوقوع فيها. سب الناس وشتمهم - 00:00:44

واللواية بهم تريص بالمسلم ومحاولة كل ما جاء يلقي اخاه المسلم في مجلس امام الناس استهزاً به واستخف به او ذكر عيوبه او مساوئه كل هذه حسنات تؤخذ من العبد - 00:01:11

ثم اذا فيت والعياذ بالله حسناته اخذ من سيئات صاحبه فوضعت على ظهره ثم امر به فطرح في النار فيعذب في نار جهنم بقدر ما اذى عباد الله المؤمنين فمن اذاهم بسانه يعذب - 00:01:31

ومن اقال يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على الا حصائد السنتم يجلس المسلم مع اخيه المسلم في المجلس فيستهزاً به بلونه - 00:01:48

يستهزاً به بحسبه. يستهزاً بثوبه الذي يلبسه. يستهزاً بابنائه الذين معه. يستهزاً وهو لا يدرى انه يكوي نفسه بنار جهنم وهو لا يدرى انه يغضب الله لأن الله سبحانه وتعالى لا يحب اذية المؤمن - 00:02:06

ولذلك في الحديث الصحيح يقول الله تعالى ما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبض روح المؤمن يكره الموت واكره مساعته انتبه الى قوله واكره مساعته لا تسيء الى مسلم - 00:02:26

حتى بالنظر لمن تنظر اليه نظرة الاحتقار والازدراء ويل لك من الله لم يعطك الله عيناً ويمتعك بالبصر لتكوي بها عبداً يقول لا الله الا الله خالصاً من قلبه فاتق الله في اخوانك المسلمين - 00:02:45

واديتم في اخذ اموالهم واديتم بانهائكم اعراضهم واديتم بالسب والشتم وغير ذلك هذه كلها امور عظيمة يحدى الانسان العبد اذا اساء فيما بينه وبين الله فاستغفر ربكم من قلبه غفر الله له - 00:03:03

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرتها لك ولا ابابي. لكن اذا كانت لمظلوم او محروم او مستضعف فان الله لا يمكن ان يحول بين العبد وحقه - 00:03:22

ابداً ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يأتي بها الله سبحانه وتعالى وتنشر امام العبد في ديوانه لكي تسوعه في الدنيا والآخرة - 00:03:41

الحدى من ذنوب العباد. فما دام ان الله وفقك انك ندمت وتبت تتبع هذه المظالم فلا ترى مسلماً اذيته الا سأله ان يبيحك وان يغفر لك اذيته. وتقول يا فلان - 00:04:04

انا اذيتك فاغتبتك انا اذيتك فسببتك وشتمتك وسامحتي وتجاوز عنك لعل الله ان يغفر لك. وتأنيه بالاسلوب الذي يرغبه في ان يصفح عنك فان عفا عنك فالحمد لله واذا لم يعفو عنك فقل له ما الذي يرضيك - 00:04:21

ان طلب شيئاً يرضيه وامكنته ان تعطيه اياه وكان في حدود حقه ترضيه به واما اذا كان يبالغ ويمتنع ويماطل وبينك وبينه الله فاستعن بالله عليه جئته تائباً وامتنع وقل اللهم انك امرتني ان اتحلل منك كما قال صلى الله عليه وسلم فليتحلوا منها. وقد اطعتك واطعت رسولك عليه الصلاة والسلام - 00:04:42

وانني اسألك ان تعينني عليه. فاما ان يسامحك ويتجاوز عنك واذا لقيت الله فانك قد استعنت بمن هو حسبك ونعم الوكيل اما من تعلمك صاحب حق اخذت من مال او عرض او اي شيء من مظالم تردها اليه كاملة - 00:05:11
ولا ولا ينفع ان تتوب دون ان ترد المظالم. من عرفته اما من لم تعرفه تدعو الله سبحانه وتعالى وتسأله ان يعينك على ذلك ومن نعم الله عز وجل - 00:05:31

ان الله سبحانه وتعالى اذا علم ان العبد صادق وانه يريد التوبة وانه يريد التحلل من المظالم فان الله لا يخيبه ولذلك يوم القيمة جعل الله ثواب الصيام له كل عمل ابن ادم له الا الصوم - 00:05:45
فانه لي وانا اجزي به الصوم من الصبر انه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله ان العبد ينكمش عن الاثنين فهذا الصبر يقول الله فيه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قال بعض العلماء - 00:06:04

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال والصوم جنة اي وقاية لان الله يكره حسنات الصوم حتى تغطي مظالم العباد ولكن لا يعني هذا ان يتتساهم الانسان في حقوق الناس - 00:06:24
لان الامر مرده على القبول. ونسى الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعلنا في حل من حق خلقه وان يعيذنا من المظالم والمأثم وان يعصمنا وان يسلمنا ويسلم منا انه سميع مجيب. والله تعالى اعلم - 00:06:39